المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-12-2005
الصفحـات : 3
العـــدد : 13675
المسلسل : 18

عضو وفد مجلس العموم البريطاني جون مابليز يؤكد أهمية مباحثاته مع خادم الحرمين وولي العهد:

المملكة وبريطانيا علاقاتهما قوية جداً.. ومتعاونتان لمكافحة الإرهاب

أسلوب المملكة في محاربة الإرهاب والتعامل مع الإرهابيين فعال وذكي للغاية

نرفض التبرير السياسي للأعمال الإرهابية.. ومن يدعي أنه مقاتل من أجل الحرية فلماذا لا يقاتل القوات الأجنبية وليس المدنيين

كتب - طلعت وفاء أحمد حسين اليامي:

■ وصف عضو وفد مجلس العموم البريطاني، جون مابليز، الذي زار المملكة في اليومين الماضيين الزيارة بأنها كانت ناجحة فقد التقى الوفد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - وكبار المسؤولين في الدولة وبأعضاء مجلس الشورى.

ونوه جون مابليز إلى أن مسألة مكافحة الإرهاب قد تصدرت المحادثات التي أجراها الوفد في

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-12-2005
الصفحـات : 3
العـدد : 13675
المسلسل : 18

الإصلاح في المملكة يسير في الاتجاه الصحيح وسنرى الكثير من التغييرات في المستقبل

البرلماني البريطاني جون مايلز وإلى جانبه الزميل طلعت وفا خلال الحديث الصحافي

عضو مجلس اللوم البريطاني جون مايلز

أعضاء وفد مجلس اللوم البريطاني في صورة جماعية في ختام زيارتهم للمملكة

لقاءاته المتعددة مع المسؤولين السعوديين. وقال عضو مجلس العموم البريطاني في حديث صحافي، أول من أمس إن زيارة الوفد للمملكة كانت نابعة مما تتمتع به المملكة من أهمية للاستقرار في منطقة الخليج وأيضاً لما تتميز به العلاقات السعودية البريطانية من المتانة والقوة.

❖ هل من الممكن أن تحدثونا عن الغرض من الزيارة والمسائل التي جرى البحث فيها خلال الزيارة مع المسؤولين في المملكة؟

- إن لجنتي هي لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم ووفدنا مشكل من أربعة عشر عضواً ثمانية منهم ذهبوا إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية أما نحن الستة الباقون فقد أتينا إلى المملكة وكلنا في الحقيقة نسعى من خلال هذه الجولات متابعة ما يسمى بالحرب على الإرهاب كإرهاب القاعدة وما يدور في العراق وإيران وأسلحة الدمار الشامل وعادة كل ستة أشهر نذهب إلى مكان ما في هذا الإقليم ذي الأهمية فقد كنا في العراق وأفغانستان وفي العام الماضي ذهبنا إلى سوريا وإسرائيل وفي هذا العام أتينا إلى هنا.

وحضورنا إلى هنا نابع من شعورنا بأهمية المملكة العربية السعودية للاستقرار في منطقة الخليج وعلاقتنا مع المملكة العربية السعودية جيدة جداً وهي علاقات بالغة الأهمية لنا عندما ننظر إلى منطقة الخليج بالأخص إلى إيران والعراق تجد الوضع غير آمن وغير مستقر مما يجعل العلاقة مع المملكة العربية السعودية تحظى بأهمية خاصة بالنسبة لبريطانيا.

وبيننا - المملكة وبريطانيا - تعاون قوي في مكافحة الإرهاب وهذه هي الأسباب الكامنة وراء حضورنا وفي مقدمتها حرصنا على توطيد العلاقات بين بلدينا.

❖ كيف ترى الإجراءات التي تقوم بها المملكة في محاربة الإرهاب؟

- إننا مبهورون بما تقوم به المملكة في مكافحتها للإرهاب وما أبهرنا ليس فقط القبض على الإرهابيين بل أيضاً القبض عليهم قبل أن يقوموا بجريمتهم والتعرف على كيفية تولد فكرة القيام بالأعمال الإرهابية لديهم ومن اقنعهم بها وبعد ذلك قيام السلطات السعودية بمحاولة اقناعهم بأن مثل هذه الأعمال الإرهابية ليست هي السلوك الصحيح في التصرف وأنها أعمال لا تتماشى مع تعاليم الإسلام وبهذا يمكن الاستفادة من أمثال هؤلاء بعد أن تصحح نظرتهم أنهم بدورهم يقومون بتصحيح غيرهم ممن تأثروا بالفكر المنحرف واعادتهم إلى الصواب قبل أن يصبحوا إرهابيين.

وهنا في اعتقادي أسلوب فعال وذكي للغاية الذي تتبعه السلطات السعودية وكما أعلم فإن هناك تعاوناً جيداً بين الأجهزة الاستخبارية في كل من المملكة العربية السعودية وبريطانيا والولايات المتحدة.

❖ دعا مؤتمر مكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض في فبراير الماضي إلى جهد دولي جماعي في محاربة الإرهاب من خلال إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تنضم إليه عضويته مختلف الدول ومع أن التجاوب الدولي لا يزال في بدايته فما هي نظرتكم إلى هذه الفكرة بإنشاء المركز؟

- إنني لا أمثل الحكومة البريطانية ولا أتحدث باسمها ولكن الأجهزة الاستخبارية ترغب العمل مع بعضها البعض على أسس التبادل الثنائي لكونها تخشى وضع معلوماتها في ساحة دولية أوسع مما قد يمكن أطرافاً غير مرغوبة في الوصول إلى تلك المعلومات.

وفي اعتقادي أن الأجهزة الاستخبارية سوف تواجه دائماً مشكلة في تبادل المعلومات على المستوى الأوسع دولياً. ومع ذلك أعتقد أن إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب لتبادل الخبرات والدراسات حول الإرهاب فكرة جيدة ولكن فيما يتعلق بتبادل المعلومات الاستخبارية يوماً تلو يوم عن أين يتواجد الأرهابيون أو من يقف وراءهم فهذه معلومات لن يمكن تبادلها إلا بين دولة ودولة وليس على مستوى كافة الدول.

❖ لا يزال هناك خلاف في الساحة الدولية حول تعريف الإرهاب فهناك من يقول إن ما يتم هو مقاومة ضد احتلال وآخرون ينظرون إليه كإرهاب. كيف لكم أن تميزوا بين وجهتي النظر تلك؟

- أعتقد أننا حاولنا تعريف الإرهاب منذ زمن طويل في كونه أي عمل عنف يرتكب ضد المدنيين ولكنني أعلم بأن هناك من يفرقون في الرؤية حيث يعتبرونه مقاتلاً على أنه مقاتل من أجل الحرية في حين ينظر إليه آخرون على إنه مقاتل إرهابي.

ولكن في اعتقادي أننا إذا أردنا هزيمة الإرهاب فإن علينا الاتفاق بأن الإرهاب غير مقبول مهما كانت دوافعه ومسبباته.

❖ وماذا عن إيجاد حلول لقضايا دولية عالقة ومزمنة يستغلها الإرهابيون كغطاء لأعمالهم الإجرامية مثل القضية الفلسطينية والوضع في العراق وقضية كشمير وغيرها.. أليس من الأفضل إيجاد حلول لها بحيث لا تستمر مبرراً يستعمله الإرهابيون لتبرير جرائمهم؟

- أنا مع إيجاد حلول لبعض هذه القضايا ولكنني لا أؤمن بأن كل هؤلاء الإرهابيين يقومون بأعمالهم كرد على ما تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين لأننا لو اعتمدنا ذلك فسندخل في مسألة التبرير السياسي للعنف وإذا كان من يمكن أن يسمى بالمقاتل من أجل الحرية فلماذا لا يقاتل القوات الأجنبية ولكن لا يجب أن يوجه أعماله ضد المدنيين.

❖ تحدثتم عن التعاون الاستخباري الثنائي بين المملكة وبريطانيا في محاربة الإرهاب. كيف تقيم أيضاً العلاقات الثنائية بين البلدين؟

- في علاقات جيدة وأنا لست منخرطاً في عمل الحكومة في هذا الشأن ولكن ما سمعته من المسؤولين السعوديين ومن العاملين في سفارتنا هنا في المملكة فإن العلاقات السعودية - البريطانية بناءة وتخدم المصالح المشتركة للبلدين.

❖ لقد قابلتم نظراءكم في مجلس الشورى، هل لك أن تحدثنا عما دار الحوار حوله بينكم وبينهم أثناء زيارتكم لمقر المجلس؟

- لقد التقينا بأعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى وغيرها من اللجان وتحدثنا كثيراً عن الإرهاب وأيضاً عن المسائل السياسية في الاقليم عن العراق وإيران وفلسطين وأعتقد أنه قد اتفقنا حول الكثير من الأشياء.

❖ كيف مسيرة الاصلاح التي تمر بها المملكة؟

- لقد كنا راغبين في التعرف على

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 02-12-2005 العـــدد : 13675
الصفحـات : 3 المسلسل : 18

ما يتم من اصلاح في المملكة لأن اكثرنا - في اعتقادي - قدموا الى هنا ولديهم الانطباع بأن على المملكة العربية السعودية إن كانت تريد أن تكون دولة حديثة وعضواً في منظمة التجارة العالمية فإن عليها أن تحدث تغييرات تساير ذلك وقد أخذنا بما تقوله الحكومة في أن الاصلاح عملية بدأت تأخذ طريقها فهناك اصلاحات اقتصادية وتوسعة العضوية في مجلس الشورى، وانتخابات المجالس البلدية والحوار الوطني.

وفي اعتقادي اننا لم ندرك قبل وصولنا الى المملكة بأن ما يحد من مسيرة الاصلاح ليست هي الحكومة ولكنه المجتمع السعودي المحافظ وقد اخذنا فكرة حول ذلك مما دفعنا الى الاقتناع بأن الاصلاح حقاً انما هو مسيرة أخذت طريقها وسترينا في المستقبل الكثير من التغيرات.

❖ هل أثيرت مسألة المسعري والفقيه خلال محادثاتكم مع المسؤولين السعوديين في هذه الزيارة؟

- لقد اثيرت هذه المسألة كثيراً في هذه الزيارة سواء في مجلس الشورى أو من قبل بعض المسؤولين الذين التقيناهم.وأجابتنا كانت بأنه في بريطانيا لدينا حرية التعبير فالكل يمكنه قول ما يشاء ولكن لا أحد بامكانه تشكيل منظمة ارهابية أو التحريض على الارهاب وقبل صدور النظام الجديد المناهض للارهاب لم تتوفر أدلة كافية ضد هذين الشخصين - المسعري والفقيه - ولكن بموجب النظام الجديد قد تتوفر أدلة ضدهما.وفي ختام الحديث، قال عضو مجلس العموم البريطاني جون مابليز: لقد كانت زيارتنا ناجحة للغاية فقد اتيحت لنا مقابلة الملك عبدالله ووفي عهده الأمير سلطان وعدد كبير من كبار المسؤولين وأعضاء مجلس الشورى واعتقد أننا قد لمسنا بأن العلاقات القائمة بين بلدينا هي علاقات تاريخية ومتينة وبناءة حتى وإن كنا لا نتفق على كل شيء أو لا ننظر إلى الأمور بنفس النظرة ولكننا نواصل العمل لمحاربة الارهاب وتحقيق الاستقرار في هذا الاقليم على ضوء الوضع في كل من العراق وايران.